الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة
المقدمة من خلال الأغاني الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون

مي محمد أحمد السيد
أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس بقسم علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سامح عوض الله السيد
مدرس الاعلام وثقافة الأطفال بقسم الاعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المقدمة: تعتبر الاغنية من أكبر الوسائط الابداعية انتشارا لذا يتوجب النظر اليها كوعاء اجتماعى ناقل ومعبر لطبيعة الأدوار الاجتماعية التى يسندها المجتمع للرجال والنساء والعلاقات بينهما، كما يعتبر المراهقون/ات وفقا لطبيعة مرحلتهم السنية الاكثر تعطشا لفهم وإدراك كافة الأدوار والعلاقات المطروحة بها انعكاسا لحاجتهم لبناء منظومتهم الاجتماعية واقتباس وتعلم الأدوار الاجتماعية الموكلة لهم من المجتمع كرجال ونساء. لذا فان تلك الدراسة قد عنيت بالتحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة فى نوعان من الأغانى هما الشعبية والشبابية بشقيهما المستقل والسائد، مع تحليل علاقة المراهقين/ات على اختلاف نوعهم وطبقاتهم الاجتماعية بتلك الأغانى ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

المشكلة: تعرض الدراسة الحالية التحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة فى الأغانى الشبابية والشعبية مع تحليل علاقة المراهقين/ات بتلك الأغانى ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

الأهمية: اهتمت تلك الدراسة بتحليل ومقارنة الأدوار الاجتماعية الواقعة والمتوقعة من الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغانى مستهدفة تصحيح التصورات الذهنية عن الجنسين وكشف مواطن اللاعدالة الجندرية فى الخطاب الثقافي.

الأهداف: التحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغانى الشبابية والشعبية ودراسة علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجندر) الموكل للرجال والنساء المقدمة من خلال الاغانى الشبابية والشعبية، فضلا عن دراسة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وعلاقتها بإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما.

النوع والمنهج: اعتمدت على المنهج الوصفي، فى شقيها التحليلى والميداني.

المجتمع: ٢٠٠ أغنية شبابية وشعبية أنتجن بين العام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٢٠ و٣٠٠ مفردة من المراهقين/ات فى المرحلة السنية من ١٥ الى ١٨عام.

الأدوات: استخدمت الدراسة فى شقها التحليلى استمارة تحليل مضمون وفى شقها الميدانى استبيان.

النتائج: أثبتت الدراسة عدم صحة فرضها الرئيسي، ولكنها أثبتت صحة كافة فروضها الفرعية فلا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معدل تعرض المراهقين/ات للأغانى الشبابية والشعبية وبين ادراكهم للأدوار الاجتماعية الموكلة للرجال والنساء، ولكن هناك علاقات بين العوامل الديموغرافية ومستويات الادراك لديهم.

The Gender Roles of Man and Woman Presented Through Youth and Folk Songs As Perceived By Teenagers

The song is considered one of the most widespread creative media, so it must be viewed as a social vessel that conveys and expresses the nature of the social roles that society assigns to men and women and the relationships between them. Also, adolescents are considered, according to the nature of their Sunni stage, the most thirsty for understanding and realizing all the roles and relationships presented in it, as a reflection of their need to build their social system and quote And learn the social roles assigned to them by society as men and women.

This study's purpose is to explore the gender roles of man and woman presented through youth and folk songs as perceived by adolescents. The study belongs to descriptive type of studies, using the field media survey method. The study sample includes 200 songs produced between the year 2000 and 2020 of various types, youth and folk; while the human audience represents 300 teenagers in the age stage from (15 to 18) years old, selected from Cairo residents of both genders and different social classes.

The study proves the invalidity of its main hypothesis, but it proves the validity of all its sub- hypotheses. There is no statistically significant correlation between the rate of exposure of teenagers to popular youth songs and their awareness of the gender roles assigned to men and women. There are relationships between the various demographic factors of teenagers and their awareness of the gender roles presented through songs.

المقدمة:

ان الأغنية تعتبر من أكبر الوسائط الابداعية انتشارا لما تجمعه بين الكلمة والموسيقى والايقاع والاداء البشري، نظرا لإنتاجها الواسع اليسير واختلاف انواعها المعبرة عن كافة الطبقات والتوجهات، لذا توجب النظر اليها كوعاء اجتماعى يمتلئ بأيدى فنانين يعبرون عن أنفسهم وتصوراتهم ويحاولون طرح أسئلتهم من خلالها، وكمراه تعكس صورة المجتمع المنسجم معها وتعبر عنه فتصبح ناقل ومعبر لطبيعة الأدوار الاجتماعية التى يسندها المجتمع للرجال والنساء والعلاقات بينهما.

ويعتبر المراهقون/ات وفقا لطبيعة مرحلتهم السنية الاكثر تعطشا لفهم السياق الاجتماعى المقدم فى الأغانى باختلاف أنواعها، وميلا لإدراك كافة الأدوار والعلاقات المطروحة بها حيث إنهم فى حاجة ماسة للتعرف على ماذا يعنى أن يكونوا نساء ورجال بعد مرورهم بمرحلة البلوغ البيولوجية، يعنى ذلك حاجتهم لبناء منظومتهم الاجتماعية واقتباس وتعلم الأدوار الاجتماعية الموكلة لهم من المجتمع كرجال ونساء.

لذا فان تلك الدراسة قد عنيت بالتحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة فى نوعان من الأغانى هما الأغانى الشعبية، الأغانى الشبابية بشقيهما المستقل والسائد، مع تحليل علاقة المراهقين/ات على اختلاف نوعهم وطبقاتهم الاجتماعية بتلك الأغانى ومدى ادراكهم للأدوار الاجتماعية وشكل العلاقات المقدم بها.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى قراءة وتحليل الأدوار والصور والتوقعات والعلاقات بين الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغانى والوقوف على طبيعة علاقتها بتشكيل النمو الجندرى للمراهقين/ات ووعيهم بالسياق الاجتماعي.

وقد استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال دراسة استطلاعية قبلية نفذتها الباحثة عام ٢٠١٧ عن "مدى إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للرجال والنساء المقدمة فى الاغاني" على عينة من الأغانى الشبابية والشعبية قوامها ١٠٠ أغنية فضلا عن دراسة اراء ٩٠ مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم بين (١٥: ١٨) عاما، وتوصلت الى بعض النتائج أهمها ان ١٠٠% من عينة المراهقين/ات يحبون الاغانى ويسمعونها على اختلاف دوافعهم، كما أدرك ٦٣,٣% من العينة أن الأغانى تتضمن مضامين عنصرية تجاه النساء أو الرجال وتقدم صيغ تعنيفية أو تعكس صور مغلوطة وبرهنوا بنماذج من الأغاني.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة كدراسة جندرية ثقافية اتخذت المشهد الغنائى فى مصر كمجال بحثي، وذلك بالتزامن مع حداثة اتجاه الدراسات الجندرية ونقد الأدوار التى يوكلها المجتمع للرجال والنساء وقولبتهم داخلها، وقد عنيت بمقارنة الأدوار الجندرية للجنسين الواردة فى الأغانى الشبابية والشعبية، انطلاقا من بأن الجندر ذو طبيعة تبادلية وأن فهم السياق الثقافى الذى يقدم المرأة يتطلب فهم تقديم السياق الثقافى للرجل.

اهتمت هذه الدراسة بمرحلة المراهقة وهى تلك المرحلة التى يحدث فيها التمايز الجنسى وتغيرات البلوغ للمراهقين/ات، الامر الذى يجعلهم الاكثر جمعا لأدوار الرجال والنساء لتحقيق التمايز النوعي.

ستسهم نتائج الدراسة من خلال تحليل تلك الأدوار الاجتماعية الواقعة والمتوقعة من الرجال والنساء المقدمة من خلال الأغانى فى كشف مواطن اللاعدالة الجندرية ومن ثم تصحيح التصورات الذهنية للأدوار الاجتماعية للرجال والنساء.

أهداف الدراسة:

١. التحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة من خلال الأغانى الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون/ات.
٢. تمييز علاقات القوى ومسارات السلطة فى العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الرجال والنساء التى تقدمها الأغانى الشبابية والشعبية.
٣. فهم طبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتى تقدمها الأغانى الشبابية والشعبية.
٤. دراسة علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجندر) الموكل للرجال والنساء المقدمة من خلال الاغانى الشبابية والشعبية.
٥. دراسة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وعلاقتها بإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما.

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت علاقة المراهقون/ات والاطفال بوسائل الاعلام:

١. دراسة (Charles K. Atkin and others, 2007) بعنوان "ارتباط وسائل الاتصال بالعدوان الشفهى لدى المراهقين/ات"، والتى هدفت إلى معرفة تأثير كل من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية للأفراد ومعدل تعرضهم لوسائل الإعلام على مستوى العدوان الشفهى فى مرحلة المراهقة. وكانت أهم نتائجها أنه على الرغم من وجود العنف فى التليفزيون بصورة كبيرة نسبيا، إلا أنه ليس هو المسئول الوحيد عن وجود العدوان الشفهى لدى المراهقين/ات، كما أتضح أن العنف الموجه عبر الموسيقى الذى يظهر من خلال الأغانى المصورة يكون مرتبطا بصورة إيجابية إلى حد كبير مع العدوان الشفهى لدى المراهقين/ات (عينة الدراسة).
٢. دراسة (ولاء محمد محروس الناغى، ٢٠٠٦) بعنوان "القيم التى تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة على المراهقين" والتى هدفت للتعرف على القيم المقدمة فى الأغانى التليفزيونية المصورة خلال فترة الدراسة وعلى استخدامات ودوافعهم المراهقين للأغانى المصورة، وكانت أهم نتائج الدراسة اثبات علاقة ذات دلاله إحصائية بين تعرض المراهقين الأغانى التليفزيونية المصورة وبين تقبلهم للقيم السلبية بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للأغانى الفيديو كليب وبين النوع (ذكر وأنثى).
٣. دراسة (ناهد عامر احمد، ٢٠٠٦) بعنوان "علاقة الصور الإعلامية فى الأغانى المصورة للقنوات الفضائية بتحقيق إشباعات المراهقين" والتى هدفت للتعرف على العادات الاتصالية لمشاهدة المراهقين للأغانى العربية المصورة (فيديو كليب) المذاعة فى القنوات الفضائية والتعرف على نوعية الإشباعات المتحققة لدى المراهقين للأغانى العربية المصورة (فيديو كليب) المذاعة فى القنوات الفضائية، وكانت أهم النتائج أن أهم الإشباعات المتحققة لدى المراهق من مشاهدة الأغانى المصورة فى كونها عادة اعتاد أن يشاهدها يوميا مع الأهل والأصدقاء. وظهر ذلك فى نتائج الدراسة التحليلية التى تؤكد على إصرار كافة القنوات على تكرار هذه النوعية الأغانى العربية المصورة، كما تمثلت أهم الإشباعات المتحققة لدى المراهق من مشاهدة الأغانى المصورة فى كونها تعد فرصة لرؤية المشاهد العاطفية التى تحرك مشاعره وظهر ذلك فى نتائج الدراسة التحليلية التى أكدت أن الغالبية العظمى من الأغانى تؤكد المضمون العاطفى بنسبة ٨٢%.

- المحور الثاني دراسات تناولت الأدوار والصور الجندرية المقدمة فى الاغاني:

١. دراسة (أمينة خميس الظاهري، ٢٠١٠) بعنوان "صورة المرأة فى الاغانى الشبابية العربية الخليجية"، وهدفت الدراسة الى وصف وتحليل صورة المرأة فى أغانى الفيديو كليب العربية الخليجية المنتشرة فى القنوات المرئية الفضائية وغير الفضائية ومحاولة تحليل وتفنيد هذه الصورة مرئيا ولغويا من أجل فهم الكيفية التى تقدم بها المرأة فى هذه الأغانى وتأثير هذه الصورة على تشكيل أفكار ومفاهيم الجمهور تجاه دور المرأة العربية فى المجتمع. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ظهور المرأة فى عينة الدراسة بالصورة النمطية المتعارف عليها تحب الاشياء الثمينة وتهتم بالمظاهر وبالتبذير وهب عاشقة للأموال والثروة وقد انقسمت الأغانى إلى نوعين الاولى اهتمت بشكل المرأة وجسدها وكانت الاغلبية بينما اهتم النوع الثانى بأخلاقيات المرأة.

٢. دراسة (عزة كامل، ٢٠٠٥) بعنوان "صورة المرأة والرجل فى الاغانى المصورة (الفيديو كليب)" والتى تهدف إلى تفنيد صورة المرأة والرجل مرئيا ولغويا والتعرف على القيم والمضامين والتوجهات التى تقدم فى الفيديو كليب فى القنوات الفضائية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النسبة الأكبر من كلمات الفيديو كليب ضد المرأة وتصفها بالقسوة والغدر والخيانة بنسبة ٦٦,٨% وجاءت ضد الرجل بنسبة ١٤,٥% ومحايدة بنسبة ١٤,٥%وهذا يعكس فكر وميول كاتبى أغانى الفيديو كليب اللذين يتجهون فى كلماتهم الى انصاف الرجل.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأدوار الاجتماعية الموكلة للنساء والرجال كما تقدمها الاغانى الشبابية والشعبية ويدركها المراهقون/ات؟
٢. ما هى طبيعة علاقات القوى ومسارات السلطة فى العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الرجال والنساء التى تقدمها الأغانى الشبابية والشعبية؟
٣. ما هى طبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والتى تقدمها الأغانى الشبابية والشعبية؟
٤. ما هى علاقة المتغيرات الديموغرافية للمراهق/ة بإدراكهم الدور الاجتماعي (الجندر) الموكل للرجال والنساء المقدمة من خلال الاغانى الشبابية والشعبية؟
٥. ما علاقة كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فيهما؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى/ة الأغنية (ذكر وانثى) ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية فى الأغانى الشبابية والشعبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي.
٥. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فى الأغنية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير المراهقين للأدوار الاجتماعية للجنسين حسب رأيهم وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فى الأغنية.

الاطار النظرى:

يعد مفهوم الجندر Gender مفهوما محوريا لتلك الدراسة حيث تنتمى للدراسات الثقافية الجندرية Gender Studies، مستخدمة الجندر كمنظور تحليلى ممتد، فهو العدسة التى تحدق بواسطتها الدراسة محاولة البحث عن إجابات لأسئلتها وهو الأمر الذى يعزز حساسية الباحثة تجاه تحليل ظواهر الدراسة على أساس جندرى معنى بتشكيل هوية النساء والرجال فى الواقع وامتداده فى الصورة المنتجة فى الأغاني.

ويشير مفهوم الدور الاجتماعى (الجندر) لمجموعة الأدوار الاجتماعية للنساء والرجال والعلاقات المتداخلة بينهم والتى تتحدد وفقا لثقافة مجتمع ما على إنها الأدوار والمسئوليات والصفات فهو مجموع السلوكيات والقيم المناسبة لكلا من الرجل والمرأة فى هذا المجتمع بعينه. وتنقسم الأدوار الاجتماعية الى الدور الانجابى الرعائى والدور الإنتاجى والدور المجتمعى والدور السياسي.

كما تدعونا كاملا بهاسين فى مقالها عن "فهم النوع الاجتماعي" إلى تأمل الفرق بين الجنس وبين الجندر حيث إن الشخص يولد ذكرا أو انثى ويحدد جنسه بمجرد النظر إلى أعضائه التناسلية، ولكن الثقافة تضع طرقها لوضع قيمها الخاصة للأولاد والبنات، ومن ثم تحدد لكليهما أدوارا واستجابات ومزايا مختلفة.

أما الاغنية كوحدة ثقافية هى المجال البحثى فى تلك الدراسة فقد عرفها مجمع اللغة العربية الأغنية بأنها "ما يترنم به الكلام الموزون وغيره، والجمع أغاني وهى التطريب والترنيم بالكلام الموزون ويكون مصحوبا أو غير مصحوب بالموسيقى"، أما قاموس Harvard فيعرف الأغنية بأنها "مؤلف قصير لصوت منفرد أو جماعة وليس بالضرورة أن تكون بمصاحبة الموسيقى وتكتب بأسلوب بسيط وجميل وتأسس على نص شعرى يلحن بحيث تزيد الموسيقى وتبرز جمال الشعر"، والأغنية من أقدم أشكال الموسيقى التى وجدت فى كل العصور وكل الأماكن.

كما عرفها أوسامة خلاف بأنها "بناء موسيقى يعتمد على مجموعة من العناصر هي (الكلمات، اللحن، الإيقاع، الميزان، السلم الموسيقي)، يهدف إلى تكوين صورة ذهنية تتكون من مجموعة من الدلالات والمفردات اللحنية واللغوية".

ان العلاقة بين الثقافة والأغنية علاقة جدلية Dialectical Relationship بمعنى أن ثقافة مجتمع بعينه تشكل أغانيه وتجعلها متفردة وتتيح له مساحات تذوق أغانى مجتمع اخر أو رفضها، كما أن الأغنية التى تتغنى بقيم مجتمع بعينه فأنها تبلور تلك القيم وتجسدها وتسهم فى توثيقها وإعادة إنتاجها، ومن هنا فأنها وحدة ثقافية، لا تعكس فقط القيم والبنى الاجتماعية على مستوى مضمون النص، وانما أيضا تتأثر فى ايقاعها وأشكال إنتاجها بالاتجاهات الفكرية (من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة) والتغيرات التكنولوجية والتعولم الثقافي.

مثل المراهقون/ات مجتمع هذه الدراسة وجاءت المراهقة فى تعريف جلن مايرزيلير للمراهقة "باعتبارها فترة من حياة كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهى بابتداء مرحلة النضج أو الرشد وهى إما أن تكون فترة طويلة الأمد أو قصيرة كما أن طولها يختلف من فرد إلى اخر ومن أسرة إلى أسرة ومن مستوى اقتصادى اجتماعى إلى مستوى اخر ومن ثقافة إلى ثقافة، كما أن طول فترة المراهقة قد يتباين ففى المجتمع الواحد من وقت إلى وقت، وذلك حسب ظروف كل مجتمع"، وتتبنى الباحثة هذا التعريف لعدة أسباب أولها انه تعريف متكامل أدرك جملة التطورات على الجانب البيولوجى والنفسى والاجتماعي، وثانيها أن هذا التعريف أدرك الفرق بين المراهقة والبلوغ، فالمراهقة تلك التى تتضمن سلسلة من التغيرات الجسمية والى جانب ذلك تغيرات نفسية وعقلية تتمثل فى النضوج النفسى والتفكر والقدرة على ممارسة التفكير المجرد أو التفكير فى الأمور المعنوية، أما البلوغ فهو نضج الوظائف الجنسية والخصائص الجنسية الثانوية، والبلوغ هو الفترة التى يتحقق فيها النضج التناسلى وعلامته بداية الطمث بالنسبة للفتاة والقذف المنوى بالنسبة للفتى، وثالثها هو الوعى بطبيعة اختلاف المجتمعات وتأثيراتها العميقة فى تشكيل هوية الأجساد جندريا وأدوارهم الاجتماعية.

ونجد أنه من بين العمليات العقلية التى أصبح المراهق/ة قادرا عليها هى الإدراك وهو بمثابة العملية الأهم التى يمارسهما المراهق/ة فى فهم وفرز الأدوار الجندرية المحيطة به وتهتم تلك الدراسة بالإدراك الاجتماعى ويمكن وصف الإدراك الاجتماعي بأنه عملية وجدانية يحدد الأنسان بواسطتها مدى انتمائه لجماعة الأفراد وتقبلهم بدرجة أكبر من غيرهم، ويعتمد الإدراك الاجتماعى على التفاعل الاجتماعى الذى يحدث عبر ثلاثة مستويات وهي المستوى اللفظى والمستوى العاطفي ومن ثم المستوى العقلي وهو تبادل الأفكار والأحكام والقيم.

بحثت هذه الدراسة فى اطارها النظرى العلاقة بين إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية الواردة فى الأغانى المكونة للمشهد الغنائى الحالى فى مصر، وعلاقتها بتشكيل هويتهم الجندرية والتعرف على أدوارهم الجندرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الثقافية الجندرية المعتمدة على المنهج الوصفي، حيث تسعى الى معرفة الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة المقدمة فى الأغانى الشبابية والشعبية كما يدركها المراهقون/ات.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة التحليلية ٢٠٠ أغنية انتجت بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠٢٠ على اختلاف أنواعها شبابية (سائدة ومستقلة) شعبية (سائدة ومستقلة)، كما يمثل

الجمهور البشرى ٣٠٠ مفردة من المراهقين/ات فى المرحلة السنية من (١٥- ١٨) عام من سكان القاهرة على اختلاف جنسهم وطبقاتهم الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

- صحيفة تحليل مضمون: وذلك لجمع البيانات الخاصة بالدراسة التحليلية الخاصة بمضمون الأغانى الشبابية والشعبية عينة الدراسة، حيث تمثل الأغنية وحدة إعلامية متكاملة وقد تكونت الاستمارة من ٢٣ سؤالا، تعرفت الباحثة من خلالهم على السمات الشكلية للأغنية (اسم الأغنية، نوعها، سنة إنتاجها، مدتها، اللغة المستخدمة فيها) كما حللت المضمون من خلال جمع البيانات الموضوعية بالنظر فى (مضمون الأغنية، جنس مؤديها، التشبيهات التى يوصف بها الرجال والنساء فى الأغنية، طبيعة العلاقة التى تشكلها درما الأغنية، الصفات والسلوكيات والتوقعات والأدوار المتعقلة بكل من الرجال والنساء الواردة فى الأغنية).
- صحيفة الاستبيان: وقد تم تطبيقها على عينة المراهقين/ات فى مرحلة المراهقة من (١٥: ١٨) موضع الدراسة، وقد تكونت من ٣٥ سؤالا، منهم ١٠ أسئلة استهدفت التعرف على العوامل الديموغرافية للمشارك/ة فى الدراسة كالسن والنوع والمستوى الاقتصادى والاجتماعي، و٢٥ سؤالا كشفوا عن أنماط استخدام المراهقين/ات للأغانى الشبابية والشعبية وعوامل تشكل ذائقة المراهقين/ات الغنائية المحددة لاختياراتهم من الأغانى الشبابية والشعبية وتحليل علاقة المراهقين/ات بالأغانى الشبابية والشعبية وطبيعة إدراك المراهقين/ات للأدوار الاجتماعية الواردة فى الأغانى الشبابية والشعبية.

المعالجة الإحصائية:

قد تمت المعالجة الإحصائية لجمع النتائج والتحقق من صحة الفروض باستخدام كلا من التكرارات البسيطة والنسب المئوية، واختبار كا^2 لجدول التوافق وذلك لدراسة الدلالات الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي، واستخراج معاملات الارتباط، واختبار t) test) لدراسة الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة او النسبة.

أهم نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى/ة الأغنية (ذكر وانثى) ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية.

جدول (١) العلاقة الارتباطية بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية

المتغيرات	جنس مؤدى الأغنية	
	معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية
مستوى الحساسية الجندرية في الأغاني الشبابية والشعبية	*٠,١٧٣	٠,٠١

* دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

تبين من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,١٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا. وتبين مما سبق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى الأغنية لصالح الاناث فى رفع مستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية.

مما سبق ثبت صحة الفرض الاول انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية فى الأغانى الشبابية والشعبية.

جدول (٢) اختبار التباين أحادى الاتجاه ANOVA لبيان التباين لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية

المتغير	نوع الاغنية	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
مستوى الحساسية الجندرية	شبابية	٥٠	١,٧٢	٠,٨٨	٢٠,٦٨٦	٠,٠٠٠
	شبابية مستقلة	٥٠	٢,٤٠	٠,٧٦		
	شعبية	٥٠	١,٤٦	٠,٦٥		
	شعبية مستقلة	٥٠	١,٣٦	٠,٦٠		
	الإجمالي	٢٠٠	١,٧٤	٠,٨٣		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار التباين أحادى الاتجاه لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لمستوى الحساسية الجندرية حيث كانت قيمة (ف) ٢٠,٦٨٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح فئة (شبابية مستقلة) حيث بلغ الوسط الحسابى ٢,٤٠ وهو الأعلى بالنسبة لباقى الفئات. مما سبق ثبت صحة الفرض الثاني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية فى الأغانى الشبابية والشعبية.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

جدول (٣) اختبار كا^2 لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير النوع

المتغيرات			النوع		الإجمالي	كا^2	الدلالة المعنوية
			ذكر	أنثى			
نوع الأغنية	شبابية	العدد	٥٩	٤٢	١٠١	٦,٣٨٥	٠,٠٩
		النسبة	%١٩,٧٠	%١٤,٠٠	%٣٣,٧٠		
	شبابية مستقلة	العدد	١٠	٦	١٦		
		النسبة	%٣,٣٠	%٢,٠٠	%٥,٣٠		
	شعبية	العدد	٢٠	٢٣	٤٣		
		النسبة	%٦,٧٠	%٧,٧٠	%١٤,٣٠		
	شعبية مستقلة	العدد	٦١	٧٩	١٤٠		
		النسبة	%٢٠,٣٠	%٢٦,٣٠	%٤٦,٧٠		
الإجمالي		العدد	١٥٠	١٥٠	٣٠٠		
		النسبة	%٥٠,٠٠	%٥٠,٠٠	%١٠٠,٠٠		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار كا^2 لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير النوع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير النوع حيث كانت قيمة كا^2 ٦,٣٨٥ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥. مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثالث انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

جدول (٤) اختبار كا^2 لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي

المتغيرات			المستوى الاقتصادى والاجتماعي			الإجمالي	كا^2	الدلالة المعنوية
			أغنياء	وسط	فقراء			
نوع الأغنية	شبابية	العدد	٤٩	٢٥	٢٧	١٠١	٢٢,٨٤٢	٠,٠٠١
		النسبة	%١٦,٣٠	%٨,٣٠	%٩,٠٠	%٣٣,٧٠		
	شبابية مستقلة	العدد	٤	٢	١٠	١٦		
		النسبة	%١,٣٠	%٠,٧٠	%٣,٣٠	%٥,٣٠		
	شعبية	العدد	١٠	١٨	١٥	٤٣		
		النسبة	%٣,٣٠	%٦,٠٠	%٥,٠٠	%١٤,٣٠		
	شعبية مستقلة	العدد	٣٧	٥٥	٤٨	١٤٠		
		النسبة	%١٢,٣٠	%١٨,٣٠	%١٦,٠٠	%٤٦,٧٠		
الإجمالي		العدد	العدد	١٠٠	١٠٠	٣٠٠		
		النسبة	النسبة	%٣٣,٣٠	%٣٣,٣٠	%١٠٠,٠٠		

تبين من الجدول السابق لنتائج اختبار كا[٢] لتوضيح التباين لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة لتفضيلهم لأنواع معينة من الاغانى الشبابية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى حيث كانت قيمة كا[٢] ٢٢,٨٤٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح فئة (شعبية مستقلة) حيث بلغ إجمالى العينة ١٤٠ مفردة بنسبة ٤٦,٧% وهو الأعلى بالنسبة عن باقى فئات الأغاني، وكان لصالح المستوى الاجتماعى (وسط) بعدد ٥٥ مفردة بنسبة ١٨,٣% مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فى الاغنية.

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للأغاني وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية

المتغيرات	مستوى كثافة التعرض للأغاني	
	معامل الإرتباط	الدلالة المعنوية
الدور الانجابى	٠,٠٤٦ –	٠,٤
الدور الإنتاجى	٠,٠٦٣ –	٠,٣
الدور المجتمعي	٠,٠٨٠ –	٠,٢
الدور السياسي	٠,١١٠	٠,٠٦

تبين من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين كثافة التعرض للأغانى وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى ٠,٠٥ بين مستوى كثافة التعرض للأغانى وإدراك المراهقين للأدوار الاجتماعية حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٤٦، -٠,٠٦٣، -٠,٠٨٠، ٠,١١٠) وهى قيم غير دالة إحصائيا.

مما سبق نستنتج أنه لم يثبت صحة الفرض الخامس انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فى الاغنية.

ملخص النتائج:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جنس مؤدى الأغنية ومستوى الحساسية الجندرية فى الأغانى الشبابية والشعبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الحساسية الجندرية تبعا لمتغير نوع الأغنية فى الأغانى الشبابية والشعبية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير النوع (ذكر– أنثى).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفضيل المراهقين/ات لأنواع معينة من الاغانى الشبابية والشعبية تبعا لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي.
٥. لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة تعرض المراهقين/ات للأغنية الشبابية والشعبية وإدراكهم للأدوار الاجتماعية للجنسين الواردة فى الاغنية.

التوصيات:

١. الاهتمام بدراسة وتحليل الإنتاج الثقافى والإعلامى من منظور جندري، وتحديدا فيما يخص الصور والادوار المنتجة عن النساء والرجال لما لذلك من أثر على تشكيل وعيا لدى الافراد تجاه قضايا العدالة/ التمييز الجندري.
٢. يمكن أن يكون للمراهقة كمرحلة سنية طبيعتها الخاصة التى تتسم بالتمرد ونقد الأفكار لذا كان استهلاك عينة هذه الدراسة (المتمركزة فى القاهرة) واعيا وانتقائيا ولكن ربما يكون الوضع مختلفا مع مراهقين/ات الريف، وفئات أخرى كالنساء والرجال الراشدين والأطفال لذا توصى الباحثة باستكمال المشروع البحثى الجندرى مع عينات مختلفة والمقارنة بينها.
٣. اهتمت الدراسة بالأدوار الاجتماعية فى الأغانى الشبابية والشعبية فى مستوييها السائد والمستقل وتجد الباحثة أن هناك أهمية لتحليل الأدوار الاجتماعية فى أنواع غنائية أخرى كالغناء الصوفى والغناء التراثى وغيرها من الأنواع.
٤. وجدت الباحثة أن عمليات انتقال الأنواع الغنائية المختلفة من المستقل الى السائد فى ضوء حركة النشر الرقمى معقدة للغاية، وتوصى المتخصصين فى الاقتصاد ودراسات السوق بدراسة هذه العمليات وتفكيكها والتنبؤ بقدرات الأنواع المختلفة على التواجد والاستمرار.
٥. وجدت الباحثة أن الغناء المستقل مهدد بمتطلبات وشروط السوق مما يهدد حفاظه على لونه وأفكاره لذا تدعو المؤسسات الفنية الرسمية وغير الرسمية للاهتمام بدعم هذه الحركة مع الإبقاء على استقلالها الفنى والايدلوجي.

المراجع:

١. أمينة خميس الظاهري (٢٠١٠): صورة المرأة فى الاغانى الشبابية العربية الخليجية، ورقة مقدمة الى **منتدى المرأة العربية والاعلام**، ابوظبي.
٢. أوسامة محمد خلاف (٢٠٠٢): فاعلية البناء اللحنى للأغنية والنشيد فى تنمية بعض القدرات اللغوية لطفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة: ٢٠٠٢.
٣. بلقيس عبدحسين، فاطمة إسماعيل محمود (٢٠١٤): إدراك الأطفال للعلاقات الاجتماعية، بحث منشور، **مجلة الفتح**، العدد٥٩، العراق.
٤. جلن مايرزيلير، ستيوارت جونر (٢٠٠٩): **سيكولوجية المراهقة**، ترجمة أحمد عبدالعزيز سلامة واخرون، دار النهضة العربية، القاهرة.
٥. عزة كامل (٢٠٠٥): **صورة المرأة والرجل فى الاغانى المصورة**، مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، القاهرة.
٦. كاملا بهاسين (٢٠١٦): **محاضرات تعليمية فى دراسات النوع، فهم النوع الاجتماعي**، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة.
٧. مى محمد أحمد (٢٠١٤): الاغانى الشائعة الشعبية وعلاقتها بتبنى الاطفال أنماط من اللغة الاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، القاهرة.
٨. ناهد عامر أحمد (٢٠٠٦): علاقة الصور الإعلامية فى الأغانى المصورة للقنوات الفضائية بتحقيق إشباعات المراهقين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
٩. هانى عبدالناصر (٢٠١٦): الخصائص الفنية للأغنية السياسية عند الفرق المستقلة فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١، بحث منشور، **المؤتمر التاسع للتربية الموسيقية، كلية تربية موسيقية**، القاهرة.
١٠. ولاء محمد محروس الناغي (٢٠٠٦): القيم التى تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة على المراهقين/ات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
11. Apel Willi, (1971): **Harvard dictionary of music**, 2nd ed, London, Hien man educational books, ltd.
12. Charles K. Atkin, Sandi W. Smith, Anthony G. Roberto, Tomas Fediu, and Tomas Wagner, (2007): correlates of Verbally aggressive communication in Adolescents, **Journal of Applied communication**, Vol. 30, no. 3.
13. Hussin, Mostafa ElSayed, (2018): **Singing against the current Crowdfunding as a production tool for the resistance music in Egypt**, Faculty of Humanities, Social Sciences and Education Department of Tourism& Northern Studies Campus Alta. Uit university. .
14. Ibraheem, Dalia Abdelhameed, Ultras Ahlawy and the Spectacle, (2015): **Subjects, Resistance and Organized Football Fandom in**

Egypt, American University in Cairo. Dept. of Sociology, Anthropology, Psychology, and Egyptology.

15. Maraghah, M. (2013): **The Future of the Independent Egyptian Music in the Digital Era**. Agder: University of Agder: 2013.
16. Nelson smith: The cultivation of social reality(2005): Active viewing in the case of music videos, **AEJMC Abstracts search Results**.